

## كلمة الأب طلال هاشم خلال حفل تخرّج "فوج التغيير"

١١ حزيران ٢٠٢٢

وألقى رئيس جامعة الروح القدس - الكسليك الأب طلال هاشم كلمةً رحّب في مستهلّها بالحضور، باسم قدس الأب العام نعمة الله الهاشم، الرئيس العام للرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة والرئيس الأعلى للجامعة. وقال: "أتوجّه أوّلاً إلى الأهل لأقول أنّها ليست المرّة الأولى التي تشهدون فيها نجاح أبنائكم. وما هذا النجاح سوى ثمرة جهودٍ وتضحياتٍ كبيرة قمتم بها في أحلك الظروف وأصعبها. ولا أظنّ أنّ دوركم قد انتهى هنا، فأنتم مستعدّون دائماً لتنمية ما زرعتم في أولادكم من بذور القيم الروحيّة والإنسانيّة والوطنية. وأعرف أنّكم قلقون على مستقبلهم رغم النجاح الباهر الذي أحرزوه، ولكن الروح القدس سيقودهم نحو الخير الذي نتمناه جميعاً لهم. ولا شك في أنّ جامعتنا، ابنة الرهبانيّة اللبنانيّة المارونيّة، تضحّ في عروق هذا الوطن دمّاً نقيّاً كفيلاً بالقضاء على كل ما فيه من فساد، وها إنّني أرى فجر لبنان يبرز من عيونهم مبشّراً بمستقبلٍ زاهر. فلنفرح ولنفتخر بهم جميعاً".

وأضاف: "أتوجّه، مرّة ثانية، إلى أهلنا الأحباء لأشكركم، وإنني أفدّر، باسم أولادكم، كل دمعة دُرّفت من أجلكم وكل مشاعر القلق والخوف التي خالجتكم، وأقدّر كل أمل وكل نجاح وكل إنجاز وكل طموح زرعتموه فيهم، لينطلقوا في هذا العالم، ليغيّروا ويطوّروا مجتمعهم نحو الأفضل. صحيح أنّنا كجامعة، قدّمنا لطلابنا كل ما هو ضروري، ولكنكم تبقون أنتم الأساس، فنحن نكمّل مسيرتكم. أنتم المثال الأعلى لأولادكم ولنا".

بعد ذلك، توجّه إلى الطلاب بالقول: "اليوم هو يوم عظيم في حياتكم، فقد بسطتم أجنحتكم وحلّقتم عالياً. نعم، نعيش في وقتٍ تسوده التحدّيات التي لن أعدّها لأنّ الجميع بات يعرفها. ولكن، وبالرغم منها، نجحتم في تحطّي العقبات على مدى ثلاث سنوات، ونجحتم في أن تتميّزوا، وذلك بفضل الاتحاد الذي أرسيناه بينكم كطلاب وبيننا كإدارة".

وتابع: "أطلقنا هذه السنة على المتخرّجين اسم "دفعة التغيير" لسببين، الأوّل لأنكم شهدتم على الكثير من التغيير في محيطكم ومجتمعكم إلا أنّكم صمدتم بقوةٍ وعزم، والثاني لأنّه وقع على عاتقكم أن تغيّروا في

مقاربتكم للأمور والطريق الذي تسلكوه. فأحياناً سرتم عكس التيار وواجهتم صعوبات جمّة، وأحياناً أخرى كان عليكم أن تغيّروا الواقع لتخطّي العقبات. أهنتكم لأنكم صمدتم ورفضتم الاستسلام. ثقتنا بكم كبيرة، فحافظوا على ثقتكم بأنفسكم. كما نحن على ثقةٍ بالكفاءات والمهارات العالية التي تتمتعون بها، لا سيما المهارات اللينة، ومهارات التواصل، والتفكير النقدي، وحسن الإدارة، والعمل بروح الفريق، وغيرها. ونحن على ثقةٍ أنكم ستكونون ناجحين في المجتمع وستكون بصمةً خاصةً بكم في أيّ مجال تدخلونه".

وختم: "أدعوكم للمحافظة على التواصل مع جامعتكم التي ستظلّ تحتضنكم أينما حللتكم. ونحن اليوم، الأهل والطاقم التعليمي والإداري في الجامعة، نفتخر بكم ونصقّق لكم تقديرًا لجهودكم واحترامًا لنجاحكم".